العارفون **ولعل** امير المومنين انما اشار الى هذا القسم فالعارفون
ابدانهم في الدنيا وقلوبهم عند المولى **وفي** مراسيل الحسن عن النبي صلى
الله عليه وسلم يرى ذلك عن ربه عز وجل قال علامة الظهران
يكون قلب العبد عندي معلقا فاذا كان كذلك لم ينسني على حال واذا
كان كذلك منت عليه بالاشتغال بي كيلا ينساني فاذ انسيني حركت
قلبه فان تكلم تكلم لي وان سكت سكت لي فذلك الذي تاتيه المعونة
مني عندي واهل هذا الشان هم غربا الغربا وغربتهم اغرب الغربة فان
الغربة عند اهل الطريقة غربتان ظاهرة وباطنة فالظاهرة
غربة اهل الصلاح بين الفساق وغربة الصافيين بين اهل
الرياء والنفاق وغربة العلما بين اهل الجهل وسوء الاخلاق وغربة
علما الاخرة بين علما الدنيا الذين سلبوا الخشية والاشفاق
وغربة الزاهدين بين الراغبين في كل ما ينفذ وليس بباق **واما**
الغربة الباطنة فغربة الهمة وهي غربة العارف بين الخلق كلهم حتى
العلما والعباد والزهاد فان اولئك واقفون مع علمهم وعبادتهم
وزهدهم وهولاى واقفون مع معبودهم لا يرجون بقلوبهم عنه
كان يقول ابو سليمان يقول في وصفهم همتهم غير همة الناس وارادتهم
غير الاخوة غير ارادة الناس ودعاؤهم غير دعا الناس وسئل عن
افضل الاعمال فبكى وقال ان يطلع على قلبك فلا يرى تربة غير الدنيا
والاخرة غير **قال** يحيى بن معاذ الزاهد غريب الدنيا والعارف
غريب الاخرة يشير الى ان الزاهد غريب بين اهل الدنيا والعارف
غريب بين اهل الاخرة لا يعرفه العباد ولا الزهاد وانما يعرفه من

هو

هو مثله وهمته كهمته وربما اجتمعت للعارف هذه الغربات كلها
او كثير منها او بعضها فلا يسال عن غربته حينيذ قال العابدون
لا ظاهرون لاهل الدنيا والاخرة والعارفون مستورون عن
اهل الدنيا والاخرة **قال** يحيى بن معاذ العابد مشهور والعارف
مستور وربما خفي حال العارف على نفسه ولا يعرفه الناس
لخفا حاله واساءة الظن بنفسه **قال ابراهيم** بن ادهم ما رأيت
هذا الامر الا في رجل لا يعرف ذاك من نفسه ولا يعرفه الناس **وفي**
حديث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد الخفي التقي
وفي حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من عباده
الاخفيا الاتقيا الذين اذا حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا
اولئك ايمة الهدى ومصابيح العلم **وعن علي** قال طوبى لكل عبد
يومه عرف الناس ولم يعرفه الناس وعرفه الله عند رضوانه
اولئك مصابيح الهدى تجلا عنهم كل فتنة مظلمة **وقال** ابن
مسعود كونوا جدد القلوب خلقان الثياب مصابيح الظلام تخفون
على اهل الارض وتعرفون في اهل السما فهولاى هم اخص اهل المعرفة
وهم الفاروق بينهم من الفرق وهم النزاع من القبايل الذين
يحشرون مع عيسى بن مريم عليه السلام وهم بين اهل الاخرة اعز من
الكبريت الاحمر فكيف يكون حالهم بين اهل الدنيا وتخفى احوالهم
غالبا على الفريقين **كما قال القايل**

- توارت من دهري بظل جناحه ... فعيني يرى دهري وليس يراني
- فلو تسال الايام ما اسمي بادرت ... واين مكاني ما عرفت مكاني

Copyright © King Saud University